رايته في المنام فقلت ما فعل الله تعالى بك قال لا اطيق ان اصف ما يلقاني به ربي من النعم والكرامة وكان
اول شي استقبلني به خبز ارز وسمك فقال كل شهوتك اليوم هنيا بغير حساب وقال الله في الحاقة كلوا
واشربوا هنيا بما اسلفتم في الايام الخالية فينبغي للشيخ ان لا يدعو مريده الى غاية الجوع حتى يتيسر له الاعتدال و
لا يذكر له ان العارف الكامل يستغني عن الرياضة فان الشيطان يلقي الى قلبه كل ساعة انه عارف
كامل واما الذي فانك في المرفة والكمال بل كان ابراهيم الخواص ان يخوض مع المريد في كل رياضة كان
يامره بها كيلا يخطر بباله ان الشيخ امره بما لم يفعله ويفتره ذلك عن رياضته فينبغي لكل مؤمن ان يجاهد مع
نفسه لان اشد الاعداء النفس فمجاهدة النفس لا يكون الا بالجوع ومن اعان نفسه بالشبع يكون ذليلا
في يوم القيمة ومن اهان نفسه بالجوع يكون مليكا في يوم القيمة **ودفعة المتقين** **الفصل الثاني**
والستون في عقوبات الحرص وطول الامل اعلم ان من اسباب الهلاك المهلكات طول الامل و
الحرص على الدنيا وهما مذمومان لانه سبب لجمع حطام الدنيا وسبب للبخل وتضييع الواجبات وسبب
لنسيان الموت وقساوة القلب وصاحبه تسوف في التوبة والعمل والايات والاحاديث تدل على ان طول
الامل والحرص على الدنيا واما الايات فقوله تعالى في ذم الكفار ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف
يعلمون يعني بتغافلهم ونعيمهم بطول الاعمار واستقامة الاحوال عن الاستعداد للمعاد فسوف يعلمون سوء صنيعهم
اذا راوا القيمة وهذا تهديد عظيم وتحذير عن ايثار التنعم وما يؤدي اليه طول الامل ولا شك ان
التمتع بلذات الدنيا والركون اليها وطول الامل من اخلاق الهالكين وقال تعالى ولا تكونوا كالذين
اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم قال مقاتل الامد البعيد والمعنى على هذا طال
الامد بطول الامل اي طالت امالهم لا جرم قست قلوبهم **من المجالس** قال الفقيه رحمه الله الحرص على وجهين
حرص مذموم وحرص غير مذموم وتركه افضل فاما الحرص الذي هو مذموم فهو ان يشغله عن اوامر الله
تعالى او يريد ان يجمع المال للتفاخر والتكاثر واما الذي هو غير مذموم فهو ان لا يترك شيئا من اوامر الله
تعالى لاجل جمع المال ولا يريد به التفاخر فهو غير مذموم لان اصحاب النبي عليه السلام كان بعضهم يجمع المال و
لم ينكر عليهم النبي عليه السلام ولكن تركه افضل وعن مسروق قال قلت لعائشة رضي الله عنها يا اماه ما اكثر ما يقول
النبي عليه السلام اذا دخل البيت قالت اكثر ما سمعت منه يقول اذا دخل البيت لو كان لابن ادم واديان
من ذهب لتمنى الثالث ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب وانما جعل الله تعالى هذا المال ليقام به الصلوة
ويؤتى به الزكوة ويتوب الله على من تاب وروى قتادة رضي الله عنه عن انس رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال يهرم ابن
ادم كل شي الا اثنان الامل والحرص وروي عن علي كرم الله وجهه اخوف ما اخاف عليكم اثنان طول
الامل واتباع الهوى فان طول الامل ينسي الاخرة واتباع الهوى يصد عن الحق وروي عن النبي عليه السلام انه
قال اي عزيمة ثلاثة للمكل على الدنيا الحريص عليها الشحيح بها بغير لا عفاد وشغل لا فراغ وهم بلا

وذكر

وذكر عن ابي الدرداء انه اشرف اي اطلع على اهل حمص وهو على منبر بلدة فقال لهم الا تستحيون تبنون ما لا تسكنون
وتاملون ما لا تدركون وتجمعون ما لا تاكلون ان الذين كانوا قبلكم بنوا مشيدا وجمعوا كثيرا واملوا
بعيدا فاصبحت اي صارت مساكنهم قبورا واملهم غرورا وجمعهم بورا **تنبيه الغافلين** واما الاحاديث
قوله عليه السلام ايها الناس الا تستحيون قالوا بم يا رسول الله قال تجمعون ما لا تاكلون وتبنون ما
لا تعمرون وتاملون ما لا تدركون الا تستحيون من ذلك رواه الطبراني وروي ان اسامة بن زيد
اشترى وليدة بمائة دينار الى شهر فقال عليه السلام الا تعجبون من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة لطويل
الامل والذي نفسي بيده ما طرفت عيني الا ظننت ان شفري لا يلتقيان حتى يقبض الله تعالى روحي ولا
ظننت اني واضعه حتى اقبض ولا لقمت لقمة الا ظننت اني لا اسيغها حتى اغص بها من الموت والذي
نفسي بيده ان ما توعدون لات وما انتم بمعجزين رواه ابن ابي الدنيا وقال عليه السلام لابن عمر كن في الدنيا
كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل
موتك لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدا رواه البخاري وغيره وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح
واذا اصبحت فلا تنتظر المساء **نقل من المجالس** وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال اللهم اني من عبادك المؤمنين
الذين لا يصلحهم الا الغنى ولا تفقرني ومعنى الامل نسيان الموت والاخرة ومعنى الاجل انتظار الموت وحضور
الوقوف بين يدي الله تعالى وعلامته مهاجرة العلائق في الساعة الاولى وانقطاع الرجاء من الساعة
الثانية وطلبه في الدنيا كان لم يخلق ويقال الشيخ الحريص على ما ليس عنده والبخيل على ما عنده الشحيح مع
المال مع الحرص على جمع المال والبخيل مع الخلق والشح اشد من البخل وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنه الشحيح الذي
يشح على ما في يد غيره حتى ياخذه والشح بما في يده فيحبسه والبخيل هو الذي يبخل بما في يده **تذكرة الاديب**
قال الفقيه رحمه الله من قصر امله اكرمه الله تعالى باربع كرامات احدها انه يقواه على طاعته لانه اذا علم انه يموت
عن قريب يجتهد في الطاعات ويكثر عمله والثاني يقل همومه لانه اذا علم انه يموت عن قريب لا يهتم
بالمستقبل من المكروه والثالث يجعله راضيا بالقليل لانه اذا علم انه يموت فانه لا يطلب الكثرة و
انما يكون اكثر همه بامر اخرته والرابع انه يلين قلبه لانه يقال لين القلب من اربعة اشياء اولها
بطن جائع والثاني صاحب والثالث حفظ ذنب العذاب والرابع قصر الامل ومن اطال امله عوقب
باربعة اشياء اولها ان يتكاسل في الطاعة والثاني ان يكثر همومه في الدنيا والثالث انه يصير حريصا
على جمع المال والرابع ان تقسو قلبه لانه يقال قساوة القلب من اربعة اشياء اولها بطن ممتلئ من الحلال
ومن الحرام اشد والثاني صحبة صاحب سوء والثالث نسيان ذنب الماضي والرابع طول الامل
فينبغي للمسلم ان يقصر امله فانه لا يدري في اي نفس تموت وفي اي قوم يموت قال تعالى وما تدري نفس
ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وقال بعض المفسرين يعني باي قوم تموت وقال